التوظيف الجمالي للازياء العباسية في المسرح المدرسي

أ.د. رعد عزيز عبد الله رؤى سعد يونس

جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة الازياء العباسية المسرحية وماتحمله من توظيف جمالي في عروض المسرح المدرسي، وما يشكله هذا العنصر من حيز مادي فوق خشبة المسرح وفي الوقت نفسه تساهم في ايصال المعنى العام من خلال الدلالات الجمالية والفنية التي تتمثل فيها وتخلق جواً يحمل المتعة الجمالية والتربوية للمتلقي المتعلم.

لهذا جاء هدف البحث الحالي في الكشف عن: (التوظيف الجمالي للازياء العباسية في المسرح المدرسي).

وتكون مجتمع البحث الحالي من (2) عرضا مسرحيا واختارت الباحثة عينة البحث بطريقة قصدية بلغت (1) عرض مسرحي وتضمن منهج البحث (الوصفي التحليلي)

ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة ببناء اداة بحثها من المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري المتمثلة بـــ (استمارة تحليل محتوى) وعرضت على مجموعة من الخبراء للتعرف على صلاحيتها وتحقيق هدف البحث وكذلك لقياس ثباتها حللت من قبل خبيرين في كلية الفنون الجميلة بقسميها التربية الفنية والفنون المسرحية. في حين تضمن البحث نتائج كان اهمها:

1- ساعدت الازياء التاريخية على جذب انتباه المتلقي وذلك من خلال الوانها الجميلة مع استخدام مكملات الزي المسرحي من (اغطية الرأس والاكسسوارات).

2- انسجم الزي مع ابعاد الشخصية (العمر- المركز الاجتماعي- المركز الثقافي) وذلك ساعد في توضيح هذه الابعاد.

واوصت الباحثة بتشجيع المدرسين على عمل ورشات داخل المؤسسات التربوية وتخصيص الوقت اللازم لصناعة الازياء وتعليمها للطلبة.

واستكمالا لمتطلبات البحث اقترحت الباحثة اجراء دراسة في التوظيف التربوي والفني لصناعة الزي في المسرح التعليمي.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

نظرا لاهتمام المسرح المدرسي بالمتلقي (الطلبة) لايصال اهدافه التربوية التعليمية وآثارة الجوانب الفكرية للمتلقين من خلال مايشاهدونه من صورا مسرحية تعرض لغاية تربوية هذه الصور ترجع بذاكرة المتلقي من خلال مايشاهدونه من ازياء تعمل هذه الازياء مع مكونات العرض المرئية على تأسيس رؤيه واضحه للمتعلم وتقرب اليه الصورة وتفسر احداث المسرحية لما تحمله، ومن خلال استطلاع العروض المسرحية التعليمة التي تعرض للطلبة في قسم التربية الفنية وبتقنيات مسرحية بسيطة فـــ الى اي مدى يمكن ان تكون هذه التصاميم مفيدة لذا يتبادر في الذهن السؤال التالي:

هل هناك ثمة توظيف جمالي للازياء العباسية في المسرح المدرسي؟

أهمية البحث:

تكمن اهمية البحث الحالي بما يلي:

1- قد يسهم البحث في موضوعة تزويد المهتمين بتقنيات العرض المسرحي وخاصة الازياء والمختصون بالمسرح المدرسي والمؤسسات التربوية والفنية ذات العلاقة.

2- قد يسهم البحث في اغناء طلاب المسرح من خلال عمل ورش فيها مواد خام لتصميم الازياء العباسية المسرحية.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى:

الكشف عن التوظيف الجمالي للازياء العباسية في المسرح المدرسي.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالعروض المسرحيه التي تقدم في كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية من الفتره 2014/2011 انموذجا مسرحية (رحلة الامان عبر الزمان)

تحديد المصطلحات:

اولا: التوظيف اصطلاحا:

عرفه (الحسن،1999) بأنه: وهي نتيجة موضوعية لظاهرة اجتماعية يلمسها الافراد والجماعات وقد تكون ظاهرة او كامنة. (الحسن،1999، ص688)

التعريف الاجرائي: وهو عملية الاسهام الذي يقدمه الجزء الى الكل من خلال ايجاد علاقة جمالية عن طريق استخدام تصاميم جديدة واستخدامها استخداما مغايرا لطبيعتها في العرض المسرحي.

ثانيا: الجمالي اصطلاحا:

عرفه (ريد،1986) بأنه: جمال وحدة العلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا. (ريد، 1986،ص37).

التعريف الاجرائي: وهو صفة يلاحظ وجودها في الاجزاء التي تحوي على تناسب وانتظام وتناسق في طيات تصاميم الازياء على نحو يبعث في النفس الرضا والسرور عند رؤيتها فتنمي الذائقة الحسية الجمالية لدى مشاهدية.

اما تعريف التوظيف الجمالي اجرائيا بأنه: وهو عملية اضفاء صفات جمالية هدفها الاقناع والتشويق والتأثر في نفس المتلقي لتحقيق وحدات جمالية تناسب المظهر الخارجي للزي التاريخي المسرحي.

ثالثا: الزي المسرحي اصطلاحا:

عرفه (العميدي، 2012) بأنه: دلالة ملبسية قابلة للتأويل يحملها الممثل في اثناء تجسيده لشخصية معينة على فضاء المسرح. (العميدي، 2012، ص23)

اما التعريف الاجرائي: وهو عنصر من عناصر التكوين المسرحي يمثل دلالة ملبسية يرتديها الممثل ليجسد من خلالها شخصية تاريخية تحوله من ذاته الانسانية الى الشخصية التمثيلية وتحمل خطابا جماليا فنيا على خشبة المسرح.

رابعا: المسرح المدرسي اصطلاحا:

عرفه (هارف، 2010) بأنه: فرقة او مسرح من الهواة تشرف علية المدرسة او مؤسسة تربوية استهدافا لتسلية الطلبة وتثقيفهم وتدريبهم على ممارسة فنون المسرح بأنفسهم وقد تتعدى هدفية الترويح والتسلية الى ابائهم ومعارفهم.(هارف، 2010، ص13)

التعريف الاجرائي: وهو نشاط مسرحي يقدم فيه مجموعة من الافكار والمواقف التي تسهم في بناء المعرفة العقلية والحسية لدى الطلبة ويساهم في نشر العلم والثقافة بين صفوف الطلبة في المدارس.

الفصل الثاني

المبحث الاول: مهاد تاريخي لمفهوم الجمال:

ان مفهوم الجمال مرتبط بظهور عدد من الفلاسفة الذين جاؤوا بالكثير من المفاهيم والاراء وخاصا فلاسفة الاغريق اللذين وضعوا اسس فلسفة علم الجمال والفن ومن الاراء المتعلقة بالجمال مايأتي:

- مفهوم الجمال عند (سقراط):

(اتصفت ارائه بالمثالية رغم انها تبحث في واقع الامر عن الحقيقة الانسانية من خلال مقولة اعرف نفسك) (ويل،ص59) حاول سقراط من خلال معرفة النفس البشرية والفكر الانساني بما يحوية من " احاسيس ومشاعر متضاربة وافكار عده لملامح وصور ذهنية تحمل معرفة للذات الانسانية وما فيها من عناصر الخير والحق والفضيلة والجمال"(ويل،ص60) تعد فلسفة سقراط تقليد للطبيعة ليأخذ كل ماهو جميل ليصل في النهاية الى الشكل المراد تقديمه "انه من الصعب ان تجد انسانا كاملا من الناحية الجمالية اي لاتشوب جماله اي شائبة، فأنت عندما ترسم انسانا جميلا فأنك تأخذ من عدد من الناس اجمل ماعندهم وتجمعه في رسمك لتحصل على الانسان الذي تستطيع ان تسميه جميلا"(ادفسيانكوف،1975،ص18) كما ويشكل العقل عند سقراط صراع عام فقد كانت "نظريته الجمالية محكومة بهذا النسق العقلي الذي جعلها في ارتباط وثيق مع الخير والفضيلة اي في ارتباط مع ماهو اخلاقي ومع كل مايمد للمبادئ الانسانية يصله وهو يرى ان اعمال العقل كونه اساسا للمعرفة سيقود حتما الى الفضيلة والخير، لا الى الرذيلة والشر وهذان العنصران اي الفضيلة والخير، هما معيارا للجمال فالجميل هو الشيء الجيد والنافع"(شكير،2004،ص47).

- اما مفهوم الجمال عند (افلاطون):

فقد استعان افلاطون بأراء سقراط ليطورها ولتصبح اكثر مثالية وفعالية في المجتمع، يعد افلاطون "اول فيلسوف يوناني يهتم بتسجيل مواقف معينه من ظاهرة الجمال فأقام للجمال مثالا هو الجمال بالذات الموجودات الحسية توصل الى اكتشاف مصدر الجمال في مثال (الجمال بالذات) في العالم المعقول وان الفن مصدره الالهام وان عملية الابداع الفني لاتخرج عن كونها ثمره من الالهام الالهي"(وادي،2010،ص10) والمفهوم

الجمالي عند افلاطون هو "جميع الاشياء المحسوسة متغيره ومتحولة وبذلك فأن هذه الاشياء تظهر على الوجود ثم تضمحل وتموت، وتبعا لذلك فهي لا تمثل حقيقة الوجود اذا ان الوجود الحقيقي متمثل في الوجود الروحي فقط، وبالتحديد في (المثل العليا) او عالم المثل الازلية عالم الافكار"(يوسف،1988،ص14) لذا الفلسفه الجمالية وحسب نظريته فان الفكرة هي التي تفسر وتقود الجميل والرائع نحو التكوين الجمالي.

- مفهوم الجمال عند (ارسطو):

يعد ارسطو من تلامذه افلاطون تلقى فلسفته في اكادميته في اثنا وعلى الرغم من تشابه فلسفاتهما الا ان ارسطو "قد اختلف معه في موضوعه للصورالازلية والمثل فنحا بذلك منحا وضعيا علميا وهو اقرب منه الى العالم الحسي ونسبيته وتجريبيته" (وادي،2010،ص34) لذا فقد انتهى به الرأي الى ان الفن هو محاكاة للطبيعة " فشكل الفن جوهريا تقليد للحقيقة، فهو يمسك بالمراه امام الطبيعة والمفهوم الجمالي يتجسد ويتميز عن طريق امتلاكه قوانين النظام وخصائص الحجم اي ان الجمال واقعي وليس روحيا كما عند سقراط وافلاطون" (ويل،ص23) وانه لا يرى الجمال متحققا وراء المدركات الحسية بل يعود الجميل والرائع "صفه موجودة واقعية انها صفه الموضوعات نفسها، وصفه الاشياء" (ادفسيانيكوف،1975،ص 23) وبحسب رأي ارسطو بأن "كل بناء جمالي سواء تشكيلي او مسرحي يجب ان يحتوي على الوضوح والتناسب والحجم في البناء التكويني لاجزائه ويجب ان تكون هناك بداية ووسط ونهاية في اي تكوين فني، ويفترض ايضا ان تكون الاجزاء مترابطة وتتبع الوحدة الاخرى بأنتظام، وهذا الرأي يتفاعل مع الدرامية بفعالية واضحة" (نجم،2001،ص5) كما وضع ارسطو معاييره للجمال وهي "الترتيب والتناسب والوضوح مركزا على محور الانسان لانه النموذج الرئيسي لنظريته" (مرحبا،1970،ص114).

المبحث الثاني: الازياء في المجتمعات القديمة:

تطور الزي في كل عصر وكل جيل حتى عصرنا الحاضر، حيث حدثت تطورات على الازياء لارتباطها بالتطور "الفكري والعقائدي والصناعي والحضاري وايضا التاثر بالظروف المناخيه وتقلبات الجو والعامل الديني المتمثل بالاسطورة الدينية، ومرت الازياء بمحطات وعصورعديدة حتى وصلت الينا بشكلها الحالي" (البهنسي،1982،ص11) ففي

بلاد وادي الرافدين فقد عرفوا العراقيون القدامى "بافتتانهم بالبذخ والترف والظهور بمظهر الابهة والعظمة، ولم يكن ذلك مقتصرا على طبقة دون اخرى بل شملت الطبقات كافة، ومن امارات هذا البذخ الملابس الفضفاضة الواسعة المحلاة بزخارف قوامها قطع معدنية ثمينة من الذهب والفضة" (الجادر،1979، ص7) واستخدم العراقيون القدامى مواد اولية لصناعه البستهم كالصوف وشعر الماعز والوان ملابسهم مستخرجة من مصادر نباتية وحيوانية، كما استخدم العراقيون القدامى الاقنعة والملابس التنكرية في اثناء قيامهم ببعض الطقوس الدينية الشبيهه بالفعل الدرامي ويعود استخدام الاقنعة في حضارة وادي الرافدين الى "الالف الرابع ق.م، ولاستخدامات مختلفة، وبخاصة في الطقوس الدينية والسحرية، وكانت تلك الاقنعة لعفريت او شيطان، فأقنعة الشيطان، كانت تستخدم لانها تمتلك قوى العلاج او الشفاء، وقد ظهرت في حضارة وادي الرافدين ثم ظهرت متأخرا عند الاغريق والفينيقين لغرض المحاكاه" (الجادر، 1979، ص10) كما عرف سكان العراق القدامى فن الخزف والتطريز وتم توظيفها في ملابسهم التي تفردت بها ملابس الملوك والالهه ورجال الدين والحاشية، فقد استعمل السومريون في ملابسهم (الحواشي الملونة والمطرزة والمزخرفة بنقوش والمتدلية من الاقنعة والمعاطف مثال لذلك تمثال الملك (جوديا)* الذي يمثل احد تطور ازياء الملوك السومرية) (المصري، 1976،ص261) اما البابليون كان لباسهم عبارة عن "مأزر يأتزرون به من الكتان الابيض تغطي الجسم الى القدمين وتفارق المرأة الرجل بتركها احدى كتفيها عارية ويزيد الرجل فيضع فق المئزر دثارا وعباءة" (عكاشه، ص22) اما الاشوريون فقد كانو يميلون في اغلب الاحيان الى استخدام الالوان القديمة والحادة " فملابس الملوك والالهه ورجال الدين تتكون من قميص يتراوح بين القصر والطول مزركش ومطرز بتكوينات زخرفية فوقه معطف مزركش يطول الى ماتحت الركبتين مفتوحا من اسفل ومن امام او من الجانبين او من جانب واحد وينتهي نسيجه الى اهداب" (عكاشه، ص37-38)

ازياء العصر العباسي:

نسبت الدولة العباسية الى الجد الاعلى لها وهو العباس بن عبد المطلب بن هاشم عم النبي (ﷺ) في العصر العباسي الاول وصلت الدولة العربية الاسلامية الى ذروة التطور والازدهار " اذ اكتسبت حدود الدولة الخارجية صفة الاستقرار وازدهار الحياة

الاجتماعية وانصراف الناس للتأنق بالباس والترف اذ كان بعض خلفاء هذا العصر يولون اهمية كبيرة للازياء وعلى اثر ذلك تعددت وتنوعت اشكالها على الرغم من ان السواد كان اللون الرسمي للباس العباسي" (ابن طفيور، ص2) حيث ازداد بذخ المسلمون في العصر العباسي فاستخدموا " انواعا متعددة من المنسوجات منها الحرير والكتان والصوف وتأثرت الملابس الفارسية وذلك نظرا للنفوذ الفارسي في الدولة العباسية" (السمان،1992،ص86) لقد لبس الخلفاء العباسيون "*القلانس الطوال واغطية الرأس سوداء طويلة مخروطية الشكل وقد كانت الملابس محلاه بالذهب ويلبسون الحلي والاحجار الكريمة المزخرفة" (ابن طفيور، ص12) اما ملابس الرجال في العصر العباسي كانت عبارة عن "سروال فضفاض وقميص ودراعة وقفطان وقلنسوه وكانت هذه الازياء للطبقة الراقية بالمجتمع اما ملابس عامة الناس تتكون من الازرار والقميص والدراعة وحزام كما كانو يلبسون الاحذية والنعال وكان الاغنياء من النساء والرجال يرتدون الجوارب المصنوعة من الصوف والحرير والجلد" (السمان، 1992، ص93) اما ملابس النساء في العصر العباسي " فقد لبست المرآه الملاءة وقد كانت فضفاضة وايضا القميص وكان مشقوقا عند الرقبة وكانت ترتدي فوقها رداء قصير وعند الخروج من بيتها كانت ترتدي الملاءة الطويلة التي تغطي جسمها وتربط رأسها بمنديل يربط حول الرقبة" (ضيف، 1972، ص15) اما نساء الطبقة الراقية "فقد اتخذن غطاء الرأس يسمى البرنس وكان مرصعا بالجواهر ومحلى بسلسة ذهبية مطعمة بالاحجار الكريمة ونساء الطبقة الوسطى فكن يزين رؤوسهن بحلية مسطحة من الذهب ويلففن حولها عصبة منظمة باللؤلؤ والزمرد" (ضيف، 1972، ص15-16) اما الخليفة في العصر العباسي يعطي وزيره ثياب معينة وهي "بمثابة تولي الوزارة وكانت هذه الملابس عبارة عن قباء سوداء وسيف بمنطقه ومعه كمامة سوداء اما القضاه فكانوا يلبسون العمامة والطيلسان كما كانو يلبسون قلنسوه طويلة حولها عمامة سوداء"(السمان، 1992، ص95) اذ يعد اللون الاسود الشعار الرسمي المميز للعباسين.

- وفيما يلي شرح مفصل عن تلك الالبسة في العصر العباسي ومن اهمها:

1- العمامة: تعد العمامة من اقدم البسة الرأس عند العرب "اصبحت تراثا موروثا ينظر للرجل الذي يبدو عاري الرأس من العمامة وكأنه تارك الاداب وكانو لايحبذون خلع العمامة وكشف الرأس الافي المناسك تعبدا للة" (الجادر،1979،ص83)

2- القلنسوه: هي من البسة الرأس التي استخدمت في العصور الاولى للاسلام"لكونها مفيده في الحروب لحماية الرأس من الضربات واستمر استخدامها في عصر الخلفاء الراشدين وعصر الدولة العباسية وتطور اشكال القلنسوه من طويلة الى قصيرة في عهد الدولة العباسية" (رشدي، 1980،ص40)

3- العباءه: تكون " قصيرة مفتوحة من الجهة الامامية تستحدث فيها تقويرات لامرار اليدين وتكون منسوجة من نسيج غليظ مثل الصوف المبروم وتكون مخططة على سطور بيضاء وسوداء ولم تكن العباءة من فاخر اللباس عند سراة القوم" (رشدي، 1980،ص41)

4- السروال: يلبسه المسلمون تحت الملابس واصل التسمية "آلان مقتبسه من اللغة الفارسية حيث يسمى ب(سربال)واصلها سربال اي اقامة والغرض من لبس السروال لتغطية الصورة مابين السرة والركبة لبسه المسلمون في زمن الرسول محمد (ص) يلبسه النساء يكون فضفاض وعلية قميص"(الجادر،1979،ص73)

5- الطيلسان: " نوع من انواع الالبسه التي تلبس فوق الملابس الداخلية كالقميص والسروال وهي تشبه الجبة وتلبس على الكتف"(الجادر، 1979،ص74)

6- الازار: وهو من الالبسة لكلا الجنسين ويذكر ان المراه "تلف بها جسمها فلا يظهر منه شيء فضلا عن لبس النقاب فلا يظهر من وجهها الا العينين وذكر عن الازار هو ثوب طويل وواسع مكون من قطعة قماش واحدة واللون الاكثر شهره هو اللون الاسود فيها ويستخدم عند الخروج من البيت" (العبيدي، 1980،ص13) ويبدو لنا من خلال ماتروية المصادر ان موضوع الازياء في العصر العباسي قد اصبح اكثر تعقيدا وتغيرا وكان لكل فئة من الناس في البلاط العباسي زي خاص بهم.

المبحث الثالث: المسرح المدرسي:

المسرح المدرسي يعتبر نشاط يساعد الطلبة على اكتشاف بيئاتهم واعطاء الفرصة لكل منهم ليتعلم مايريد تعلمه بوجود الموهبة وايجابيات هذا المسرح لاتعد ولا تحصى فيما "التحفيز نحو التفكير واتخاذ القرارات ازاء ايجابيات هذا المسرح والعمل بكامل القدرات، وذلك يعزز دوافع التفكير عند الطلبة من جهة ويحرر قدراته من جهة اخرى كما يثبت قناعته بالمسؤولية عن بيئته" (عبد المنعم، 2008، ص69) ولتحقيق الاستفادة

من هذه الرؤية لابد من ان يكون المسرح المدرسي مادة مستقله عبر المنهاج التعليمي لما له من تأثير مهم في المجال التربوي وخلق التواصل الفعال للطالب مع محيطه.

ان هدف المسرح المدرسي هو" تنمية ثقافة الطلبة لعدد من المسائل العامة التي تتعلق بشخصيته وتطوير قدراته على التعبير ورفع مستوى ملكه التذوق الفني لدية وتعليمه فن التمثيل، والمدرسة هي المكلفه بتربيته بعد الاسرة وتقع عليها مسؤولية اعطاء الطلبة فرصه لممارسة خبراتهم التخيلية والعابهم الابتكارية التي تعتبر الاساس لحياه سعيدة" (الهيتي،1986، ص327)

ومن اهداف المسرح المدرسي:

"1- تسهيل وتقريب المناهج.

2- ترسيخ الاسس التربوية الصحيحة.

3- تقوية شخصية التلميذ.

4- رفع مستوى ملكة التذوق الفني.

5- تعليم الطالب فن التمثيل وطقوس المسرح واصوله

6- الترويح عن النفس، والتسلية الهادفة.

7- ازالة الخوف والخجل واعادة التوازن النفسي.

8- تكريس المودة والحب والتعاون" (عبد الرزاق، 1980،ص49)

- الازياء وعناصر العرض المسرحي:

تشترك الازياء وعناصر العرض المسرحي بعلاقات مع بقية عناصر العرض المسرحي الموجهه للطلاب وتندمج معه مكونه تشكيلا متجانسا من الصور المسرحية التي تعتبر ضمن محتواها عن فكرة المسرحية التي يراد ان يوصلها المؤلف او المخرج ومن العناصر المهمة التي لها دور بارز في المسرحية:

1- الممثل: تؤدي الازياء المسرحية الى تغيرات على جسد الممثل من ناحية الطول الوزن لتقريب الصورة الى اذهان الطلبه كما هو موضح مسبقا ونجد ان " شخصية الدب ليست بلضرورة ان يكون بدينا او ضخم الجسم ليتمكن من ادائها اذ يمكن ان يحشى زي الشخصية بمواد تجعله يشبه الدب لكن الضروره هي ان يتمكن الممثل من ايصال الشخصية بقدراته الادائية وان يكون مقنعا للمتلقين" (شعاوي،2002، ص32)

2- يشترك المنظر المسرحي مع الازياء "بعناصر التكوين (الخط- اللون- الملمس- الماده- الفضاء المسرحي) على الرغم من اختلاف كل منهما الا انهما يشتركون بعلاقة اسلوب العرض وارتباط الجزء بالكل"(الهيتي،1986،ص16) ويجب ان تكون هناك علاقة تنسيق بين الازياء المسرحية والمنظر فاذا كانت "خلفية المسرح ذات لون غامق وجب استخدام ازياء ذات الوان فاتحة وبظلال مختلفة اما اذا كانت الوان الخلفية فاتحة وجب على الازياء ان تكون بالالوان الغامقة لخلق صورة مؤثرة"(محمد،004،ص44)

الاضاءه: تشترك الاضاءه مع باقي العناصر المكونه للعرض المسرحي وخاصة عنصر الازياء من ناحية الالوان والاشكال من خلال تسليط الضوء على الازياء وبألوان مختلفة فوظيفة الاضاءة في العرض المسرحي" هي ايضاح الاشكال والهيئات الموجودة على خشبة المسرح وتيسر رؤيتها ويتم ذلك بتصميم خطة عمل منظومة الاضاءة المسرحية يتحدد فيها توقيتات الضوء والضلام ودرجة الضوء والوانه" (سعدون، 2001،ص71) وبتنسيق الاضاءه مع الازياء ومع باقي عناصر العرض المسرحي يخلق جوا من الجمال على خشبة المسرح.

مؤشرات الاطار النظري:

1- ان الزي لغة تواصل بشرية تنقل انطباع عن مرتديها وتكشف عن ابعاد الشخصية (العمر، المركز الاجتماعي، والمركزالثقافي) فالزي ضرورة بصرية لازمة للعرض بما يحتويه من تنوع اشكاله والوانه ودلالاته.

2- يعد الزي من العناصر التي تحدد جمالية العرض من خلال الوانه وخطوطه وحجمه فضلا عن دوره في تحديد حركة جسد الممثل.

3- ثبات الزي العربي بعدد من القطع الملبسية الرئيسية وهي العمامة والقميص والسروال والجبة والعباءه.

4- اغلب الازياء التاريخية مستوحاه من الواقع الذي يعيشه العصر والتي تعمل على اثارة ذاكره المتلقين لما يشاهدونه من ازياء تعود الى عصور تاريخية قديمة.

5- يشكل المسرح المدرسي اهمية في حياة المتلقين (الطلبة) في عملية التوعية والارشاد التي يتلقوها من مشاهدتهم للعرض التي تبقى في اذهانهم لمده طويلة.

6- يعد المسرح المدرسي ماده مستقله يعبر بها عن طريق المنهاج التعليمي لماله من تأثير مهم في المجال التربوي وخلق التواصل والتفاعل بين المفردات العلمية والعمل المسرحي المدرسي.

7- التحفيز والتفكير واصدار الاحكام والشعور بالمسؤولية هي من ايجابيات المسرح المدرسي.

8- هدف المسرح المدرسي تنمية ثقافة الطلبة وتطوير قدراتهم على التعبير ورفع مستوى ملكة التذوق الفني لديه.

الدراسات السابقة: دراسة (الصياد، 2011) الموسومة:

(توظيف الزي في المسرح المدرسي)

الفصل الثاث

منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث من خلال استخدام اسلوب تحليل المحتوى لانه الاسلوب المنهجي الملائم لخدمة اغراض البحث الحالي ويحقق هدفه.

مجتمع البحث: لغرض تحقيق هدف البحث قامت الباحثة باجراء دراسه استطلاعية للعروض المقدمة في المهرجان السنوي لقسم التربية الفنية التي اشتملت على الازياء التاريخية، حيث شمل مجتمع البحث على الاعمال المسرحية التي بلغ عددها (2) عملا خلال السنوات الدراسية مابين الفترة (2011) الى (2014) وهو ما استطاعت الباحثة العثور علية خلال فترة البحث وطبقا لموضوع البحث وحدودة، كما مبين في الجدول رقم (1) ادناه:

جدول رقم (1)

ت	اسم المسرحية	المؤلف	المخرج	اشراف	سنة العرض
1-	رحلة الامان عبر الزمان	طارق الطيب	طارق الطيب	ياسين اسماعيل	2011
2-	عطيل	وليم شكسبير	سرمد احمد لفته	ياسين اسماعيل	2014

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث الحالي البالغ عددها (1) بعنوان مسرحية رحلة الامان عبر الزمان من قبل الباحثة بصورة قصدية. كونها تشكل الغرض المطلوب من هدف البحث.

أداة البحث:

اعتمدت الباحثة اسلوب تحليل المحتوى في تنفيذ اجراءات بحثها لذلك تم تصميم اداة البحث المتمثلة بـــــ (استمارة التحليل) والتي تم تصميمها على وفق المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري.

صدق الاداه:

بعد اعداد فقرات الاستمارة بصيغتها الاولية ملحق رقم (1) من قبل الباحثة، تم عرضها على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في مجالي التربية الفنية والفنون المسرحية البالغ عددهم (7) كما هو مبين في ملحق رقم (2) لغرض التأكد من مدى صلاحية مكوناتها تحقيقا للهدف الذي وضعت من اجله، وبعد الاخذ بتوجيهات الخبراء من حذف واضافة وتعديل على الفقرات، اجرت الباحثة التعديلات المقترحة واصبحت هذه الاستمارة جاهزة للتطبيق في صيغتها النهائية ملحق رقم (3).

ثبات الاداه:

للتحقق من ثبات الاداة قامت الباحثة بعرض تحليلها الشخصي المتمثل بمجموعة من صور لازياء العرض المسرحي (عينة البحث) ملحق رقم (4) على خبيرين في مجال الاختصاص على شكل جولات (اثنان جولات) لغرض تقييم التحليل، وقد حصلت الباحثة في الجولة الاولى على درجة (60%) من المحلل الاول[1] وحصلت على درجة (60%) من المحلل الثاني وتعد هذه الدرجات غير جيدة لذلك قامت الباحثة بأعادة تحليل العينة على وفق ملاحظات الخبراء، وبعد اعادة التحليل حصلت الباحثة في الجولة الثانية على درجة (85%) من الخبير الاول وعلى درجة (80%) من الخبير الثاني ويمكن اجمال النتائج في ادناه بالجدول التالي.

[1] أ.م.د. محمود جباري: يعمل تدريسي في كلية الفنون الجميلة قسم المسرح اختصاص (ازياء مسرحية)
2 أ.م. هادي الصياد: يعمل تدريسي في كلية الفنون الجميلة في قسم التربية الفنية اختصاص (ازياء مسرحية)

جدول يبين درجات جولات ثبات التصحيح لعينة البحث

ت	المصحح	الجولة الاولى	الجولة الثانية	ملاحظات الخبراء
1	الاول	60	85	
2	الثاني	60	80	
	المجموع	120	165	
	المعدل	%60	%82.5	

إجراء تعديلات بعد الجولة الأولى وذلك بحسب ملاحظات لجنة التصحيح وبهذا اخذت الباحثة معدل الجولة الثانية لانها أكثر تناسبا مع مجريات البحث. وبهذا تعد الاداة قد اكتسبت الثبات في التصحيح حيث كانت نسبة التصحيح تساوي **(82.5%)** وتعد هذه النسبة عالية الثبات في البحوث العلمية.

الفصل الرابع

النتائج:

في ضوء ما اسفر عنه البحث من تحليل العينة توصلت الباحثة الى النتائج الاتية:

1- ساعدت الازياء التاريخية على جذب انتباه المتلقي وذلك من خلال الوانها الجميلة مع استخدام مكملات الزي المسرحي من (اغطية الرأس والاكسسوارات).

2- انسجم الزي مع ابعاد الشخصية (العمر- المركز الاجتماعي- المركز الثقافي) وذلك ساعد في توضيح هذه الابعاد.

3- ساعد الزي على خلق التفاعل والتواصل بين المفردات العلمية والعمل المسرحي. مما ادى الى التحفيز على اصدار احكام ايجابية عن المسرح المدرسي.

4- ساعدت الازياء على تنمية ثقافة الطلبة من خلال مايشاهدونه من ازياء تاريخية.

الاستنتاجات:

بناء على نتائج البحث تم استنتاج ما يأتي:

1- أن وجود مكملات الزي من (اكسسوارات واغطية الرأس) وانسجامها مع الزي دور في جذب انتباه المتلقي جماليا.

2- انسجام الزي المسرحي مع باقي عناصر العرض المسرحي يساعد في تكوين رؤية جمالية لدى المتلقي.

3- تعطي الازياء دلالات عن ابعاد الشخصية (العمر- المركز الاجتماعي- المركز الثقافي) مما يساعد في تكوين صوره جمالية لهذه الشخصية من خلال ملائمه وانسجام الزي معها.

4- تعطي الازياء فكرة عن طابع العصر الذي تنتمي الية وذلك يساعد في تثقيف الطلبة من خلال تعريفهم على طابع ذلك العصر.

5- يساعد الزي في تنمية اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو المسرح المدرسي من خلال مساهمته في توضيح وايصال المفردات العلمية اليهم.

التوصيات:

في ضوء ما اسفر عنه البحث من نتائج واستنتاجات واستكمالا للفائدة والمعرفة توصي الباحثة بما يلي:

1- تدريس مادة الأزياء المسرحية في الكليات والمعاهد ذات الاختصاص في مراحل عدة.

2- تشجيع المدرسين على عمل ورشات داخل المؤسسات التربوية وتخصيص الوقت اللازم لصناعة الازياء وتعليمها للطلبة.

3- دعم المسرح المدرسي بما يحتاجه من مستلزمات وادوات لتحقيق عنصر الازياء التاريخية.

المقترحات:

استكمالا لمتطلبات البحث تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية:

1- التوظيف التربوي والفني لصناعة الزي في مسرح الطفل.

2- الجماليات بين اداء الممثل وتصاميم الازياء في المسرح التعليمي.

المصادر والمراجع:

1- أبن طفيور، ابو الفضل احمد بن طاهر، تاريخ الخلافة العباسية، مطبعة المثنى، ب ت.
2- ادفسيا نكوف، سمير نوفا، موجز تاريخ النظريات الجمالية، ت: باسم السقا، دار الفارابي، بيروت، 1975.
3- البهنسي، عفيف، الفنون القديمة، ط1، دار الرائد اللبناني، لبنان، 1982.
4- الجادر، وليد محمود، الازياء الشعبية في العراق، دار الرشيد للنشر، السلسلة الفولكلورية وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، 1979.
5- الحسن، حسان محمد، موسوعة علم الاجتماع، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، 1999.
6- السمان، سامية ابراهيم لطفي، وعزه ابراهيم علي، تاريخ الملابس عبر العصور، الاسكندرية، 1992.
7- العبيدي، صلاح حسين، الملابس العربية الاسلامية في العصر العباسي، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1980.
9- العميدي، حيدر جواد كاظم، تأويل الزي في العرض المسرحي، ط1، دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2008.
10- المصري، كمال، تاريخ الفن في العصور القديمة،ط1، دار المعارف، مصر، القاهرة، 1976.
11- الهيتي، هادي نعمان، ادب الاطفال فلسفته وفنونه وسائطه، الهيئة العامة للكتاب، مصر، 1986.
12- حيدر، عبد نجم، علم الجمال، افاقه وتطوره، بغداد، 2001.
13- رشدي، صبيحة رشيد، الملابس العربية وتطورها في العصر الاسلامي، مطبعة علاء، بغداد، 1980.
14- ريد، هربت، معنى الفن، ت: سامي خشبة، ط2، دار الشؤون الثقافية العام، بغداد، 1986.
15- شكير، عبد المجيد، الجماليات بحث في مفهوم ومقاربة للمتضاهرات والمتغيرات، ط1، سوريا، 2004.
16- ضيف، شوقي، العصر العباسي الاول، دار المعارف، القاهرة، 1972.
17- عكاشة، ثروت، تاريخ الفن العراقي القديم (سومر وبابل واشور)، ج4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، مطبعة فينيقية، بيروت، ب ت.

18- عبد الرزاق اسعد، وعوني كرومي، طرق تدريس التمثيل، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الموصل، 1980.
19- عبد المنعم، المسرح المدرسي ودوره التربوي، ط1، العلم والايمان للنشر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، الموصل، 1980.
20- مرحبا، محمد عبد الرحمن، من الفلسفه الاسلامية، منشورات عويدات، لبنان، 1970.
21- هارف، حسين علي، نحو مسرح صفي دراسة في اليات الدراما الخلاقة، ط1، دار الينابيع للنشر والتوزيع، سوريا، 2010.
22- وادي، علي شناوه، فلسفة الفن وعلم الجمال، ط1، دار الارقم للطباعة والنشر، الحلة، 2010.
23- يوسف، عقيل مهدي، الجمالية بين الذوق والفكر، ط1، مطبعة سلمى الفنية الحديثة، ط1، بغداد، 1988.

الرسائل والاطاريح

1- الصياد، توظيف الزي في المسرح المدرسي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم التربية الفنية كلية الفنون الجميلة، امعة بغداد.
2- سعدون، فاتن جمعة، هيئه الشخصية ودلالاتها في مسرح الاطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة، 2001.
3- شعاوي، روعة بهنام، التغريب في تصاميم ازياء عروض المسرح المعاصر، اطروحة دكتورا غير منشورة، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة، 2002.

ملحق (1)

أستمارة تحليل التوظيف الجمالي للازياء التاريخية في المسرح المدرسي (بصيغتها الاولية)

ت	الفقـــــــــــــــــرة	تصلح	لا تصلح	بحاجة الى تعديل	التعديل المقترح
1-	يلائم الزي المسرحي الشخصية ذات الصفات المحدده من ناحية العمر والمركز الاجتماعي اوالثقافي، والذائقة.				
2-	تعمل الازياء على جلب اهتمام المتفرج عن طريق اللون، والاقنعة، والمكملات التجميلة، واغطية الرأس				
3-	الكشف عن ابعاد الشخصية على المسرح				
4-	تنمية ذائقة المتلقين وثقافتهم				
5-	اثارة ذاكرة المتلقين من خلال مايشاهده من ازياء تعود الى عصور قديمة متنوعة				
6-	اثارة العاطفة والانفعال والبهجة				
7-	الزي عناصر يحدد جمالية العرض من خلال الوانه وخطوطه وحجومه				
8-	تنمية حس التذوق الفني من خلال مشاهده الازياء على المسرح				
9-	تحقيق التفاعل الجمالي بين اشكال الازياء والمتلقين				

ملحق (2)

السادة الخبراء التي استعانت بهم الباحثة

ت	الاســـــــــــــم	اللقب العلمي	القســـــــــــــم
1-	د. صالح احمد الفهداوي	استاذ	التربية الفنية
2-	د. ماجد نافع الكناني	استاذ	التربية الفنية
3-	د. رعد عزيز	استاذ	التربية الفنية
4-	د. صباح عطية	استاذ مساعد	التربية الفنية
5-	د. محمود جباري	استاذ مساعد	الفنون المسرحية
6-	د.هادي محسن	مدرس	التربية الفنية
7-	د. غيداء علي هارف	مدرس	التربية الفنية

السادة خبراء تحليل العينة

ت	الاســـــــــــــم	اللقب العلمي	التخصص
1-	د. محمود جباري حافظ	استاذ مساعد	ازياء مسرحية
2-	د. هادي محسن عبود	مدرس	ازياء مسرحية

ملحق (3)

أستمارة تحليل التوظيف الجمالي للازياء التاريخية في المسرح المدرسي (بصيغتها النهائية)

ت	الفقـــــــــــــــــــــــرة	تضهر	تظهر الى حد ما	لا تظهر
1-	ينسجم الزي التاريخي مع الابعاد الثلاث للشخصية (العمر- المركز الاجتماعي- المركز الثقافي)			
2-	تعمل الازياء التاريخية على جذب انتباه المتلقي عن طريق الالوان والمكملات الاخرى من (اقنعة واغطية الرأس)			
3-	تنمية ثقافة الطلبة من خلال مشاهدة الازياء المسرحية			
4-	اثارة ذاكرة المتلقين لما يشاهدونه من ازياء تعود الى عصور تاريخية قديمة			
5-	تثير العاطفة والانفعال والبهجة			
6-	تنمية التذوق عن طريق التفاعل المباشر مابين المرسل (الازياء) والمستقبل (المتلقي)			

Summary

This research deals with theatrical costumes in the Abbasid era and the aesthetic in the school theater ,
And what this element constitutes a material space on the stage
And at the same time contributes to the delivery of the general meaning through the aesthetic and artistic connotations that are represented in it and create an atmosphere that holds the aesthetic and educational pleasure of the learned recipient.

This research aims to revealing of:-
(Aesthetic recruitment of the Abbasid fashion in the school theater).
The current research community consists of two plays. The researcher chose the sample of the research in an intentional manner that reached a single theatrical presentation. The research methodology (descriptive analysis)
To achieve the objective of the research, the researcher built a research tool from the indicators that resulted from the theoretical framework of (content analysis form) and presented to a group of experts to identify its validity and achieve the goal of the research and to measure the stability analyzed by two experts in the Faculty of Fine Arts sections of Art Education and Performing Arts. While the research included results, the most important of which:

1- the Historical fashion has helped attract the attention of the recipient through its beautiful colors with the use of theatrical costumes (headwear and accessories).
2- The uniform was merged with the dimensions of the personality (age - the social center - the cultural center) and helped to clarify these dimensions.

The researcher recommended encouraging teachers to work